

الإصابة في تمييز الصحابة

بن وداعة وجبير بن نفير وربيعه بن لقيط والحارث بن الحارث الحمصي وبشر بن عبيد
ا^١ ويحيى بن جابر وآخرون روى أبو داود من طريق ضمرة أن بن زغب الأيادي حدثهم عن عبد
ا^٢ بن حوالة قال بعثنا النبي صلى ا^٣ عليه وسلّم ليغنم على أقدامنا فرجعنا ولم نغنم
شيئا الحديث ومن طريق أبي قتيلة عن عبد ا^٤ بن حوالة قال قال رسول ا^٥ صلى ا^٦ عليه وسلّم
سيصير الأمر أن تكونوا أجنادا مجندة جند بالشام وجند باليمن الحديث ورويناه في نسخة أبي
مسهر من طريق أبي إدريس الخولاني عن عبد ا^٧ بن حوالة بتمامه وفيه فقال عبد ا^٨ بن حوالة
يا رسول ا^٩ اختر لي قال عليك بالشام الحديث وأخرجه أحمد من طريق ضمرة بن حبيب أن بن
زغب الأيادي حدثه قال نزل على عبد ا^{١٠} بن حوالة الأزدي فقال لي بعثنا النبي صلى ا^{١١} عليه
وسلّم حول المدينة على أقدامنا لنغنم فرجعنا ولم نغنم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا فقام
فيما فقال اللهم لا تكلمهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلمهم إلى الناس فيتأمرؤا عليهم
ثم قال ليفتحن عليكم الشام والروم وفارس حتى يكون لأحدكم من الإبل كذا وكذا ومن النعم
كذا وكذا حتى يعطي أحدكم مائة دينار فيسخطها ثم وضع يده على رأسي فقال يا بن حوالة إذا
رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل والأمور العظام الحديث وأخرجه
الطبراني من طريق صالح بن رستم مولى بني هاشم عن عبد ا^{١٢} بن حوالة الأزدي أنه قال يا
رسول ا^{١٣} خر لي بلدا أكون فيه فلو أعلم أنك تبقى لم اختر على قريك شيئا قال عليك بالشام
فلما رأى كراهتي للشام قال أتدرون ما يقول ا^{١٤} للشام يا شام أنت صفوتي من بلادي أدخل فيك
خيرتي من عبادي الحديث ومات عبد ا^{١٥} بن حوالة سنة ثمان وخمسين قاله محمود بن إبراهيم
والواقدي وغيرهما وقيل مات سنة ثمانين وبه جزم بن يونس وابن عبد البر